الدمشقي في كتابه كنز الراغبين ليس سالم
بني نجلا فالما وقع لابي الليث السمرقندي في
بستانه فاحذره ومن قلده انتهى لكن روى
ابن السعد في الطبقات والزبير بن بكار
في المرضيات عن الكلبي ان سالما كان نبيا
غير ان الكلبي متروك فان قيل ان ما لم يخلق
صلى الله عليه وسلم بتلك القلفة ليحصل كمال
الخلقة الانسانية ثم نزل كما في القلفة السوداء
حيث اخرجها جبريل من قلبه بعد شقه وقال
هذا حظ الشيطان منك كما ياتي بسطه في الباب
السادس اجيب بان هذه القلفة لما كان
يطلب زوالها من كل واحد ويلزم ايضا من
ازالتها مباشرة المزيل لها واطلاعه على العورة
كان نقص الخلقة الانسانية عنها عين
الكمال بخلاف القلفة السوداء ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم كما تقدم من كرامتي علي
ربي اني ولدت مختونا ولم ير احد سوأتي ثم
ما ذكر من انه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا
هو المشهور رجده عبد المطلب ويشهد له

الحديث

الحديث المذكور وصححه الضيا في المختارة وروى
ابن عساكر ايضا عن ابن عمرو قال ولد النبي صلى
الله عليه وسلم مسرورا مختونا بل قال الحاكم في
المستدرك تواترت الاخبار بمعنى اشتهرت
بانه صلى الله عليه وسلم ولد مختونا وقيل ان جده
عبد المطلب ختنه يوم سابع ولادته وصنع
مأيده وسماه محمدا رواه الوليد بن مسلم بسنده
الى ابن عباس وحكاه ابن عبد البر في التمهيد
وقيل ختن عند حليمة كما ذكره ابن القيم
والدمياطي وقالا ان جبريل ختنه حين طهر
قلبه لكن قال الذهبي هذا منكر فتحصل من
هذا الاختلاف ان في ختانه صلى الله عليه
وسلم ثلاثة اقوال كما في المواهب اللدنية
ثم اعلم ان الختان هو قطع القلفة التي تغطي
الحشفة من الرجل وقطع بعض الجلدة التي
في اعلى الفرج من المرأة ويسمى ختان الرجل
اعذارا بالعين المهملة وبالذال المعجمة والمرأة
وختان المرأة خفاضا بالخا المعجمة والفا والضا
المعجمة واختلف العلما هل هو واجب فذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)